

لسان العرب

(زناً) زَنَأَ - إِلَى الشَّيْءِ يَزْنُو زَنْأً وَزْنُوءاً لَجَأَ إِلَيْهِ وَأَزْنُوهُ إِلَى الْأَمْرِ أَلَجَأَهُ وَزَنْأَ عَلَيْهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ مُتَقَلِّلاً مُهموزة والزَّزْنُوءُ الزَّزْنُوءُ فِي الْجَبَلِ .

وَزَنْأَ فِي الْجَبَلِ يَزْنُو زَنْأً وَزْنُوءاً صَعِدَ فِيهِ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ وَأَخَذَ صَبِيحاً مِنْ أُمِّهِ يُرْقِّصُهُ وَأُمُّهُ مَذْفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدٍ الْفَوَارِسِ وَالصَّبِيُّ هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ .

أَشْبِيهِهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِيهِهُ حَمَلٌ (1) ... وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلَّاوَفٍ وَكَالٍ .

(1) قوله « حمل » كذا هو في النسخ والتهديب والمحكم بالحاء المهملة وأورده المؤلف في مادة عمل بالعين المهملة) .

يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدَرٌ أَنْجَدَلُ ... وَارْقَ إِلَى الْخَيَْرَاتِ زَنْأً فِي الْجَبَلِ .

الْهَلَّاوَفُ الثَّقِيلُ الْجَافِي الْعَظِيمُ اللَّاحِظُ وَالْوَكَلُ الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا الرُّجْزَ لِلْمَرْأَةِ قَالَتْهُ تَرْقِصُ ابْنَهَا فَردَّه عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ بَرِيٍّ وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ قَالَ وَقَالَتْ أُمُّهُ تَرْدُّ عَلَى أَبِيهِ .

أَشْبِيهِهُ أَخِي أَوْ أَشْبِيهِهُ أَبَاكَ أُمِّاً أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَه يَدَاكَ وَأَزْنُوهُ غَيْرُهُ صَعَّدَهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يُصَلِّي زَانِئٌ يَعْنِي الَّذِي يُصَعَّدُ فِي الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَتِمَّ الصُّعُودَ إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتَمَكَّنُ أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهِرِ وَالنَّهْيِ فَيَضْيقُ لَذَلِكَ نَفْسُهُ مِنْ زَنْأٍ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَّدَ وَالزَّزْنَاءُ الضَّيْقُ وَالضَّيْقُ جَمِيعاً وَكُلُّ شَيْءٍ ضَيَّقَ زَنْأً وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَرْزَاقَهَا أَيْ أَضْيَقَهَا .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُمَرَّةَ فَرَزْنُوُوا عَلَيْهِ بِالْحَجَارَةِ أَيْ ضَيِّقُوا قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ الْقَبْرَ إِذَا قُذِفَتْ إِلَى زَنْأٍ قَعَرُهَا ... غَيْرَاءَ مُطْلَمَةٍ مِنْ الْأَخْفَارِ .

وَزَنْأَ عَلَيْهِ تَزْنُوْنَةً أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ قَالَ الْعَفِيفُ الْعَبْدِيُّ لَا هُمْ - إِنَّ - الْحَرِثَ بْنَ جَبَلَةَ زَنْأَ عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ

المُحَجَّلَه° وكان في جاراتِه لا عَهْدَ لَهُ° وَأَيُّ° أَمْرٍ سَيِّئٍ لا فَعَلَهُ° .
قال وأَصْلُهُ زَنْزَانٌ عَلَى أَبِيهِ بِالْهَمْزِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ إِنَّمَا تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرْوَةً وَالْحَرْثُ
هَذَا هُوَ الْحَرْثُ بْنُ أَبِي شَمْرٍ الْغَسَّانِيُّ يَقَالُ إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي
قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهَا اغْتَمَصَ بِهَا وَفِيهِ يَقُولُ [ص 92] .

خُوَيْلِدُ بْنُ زَوْفَلٍ الْكِلَابِيُّ وَأَقْوَى .
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَخُوفُ أَمَا تَرَى ... لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ ؟
هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا ... لَيْلًا وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ يَدَانِ ؟

يَا حَارِ إِنْكَ مَيِّتٌ وَمُحَاسَبٌ ... وَاَعْلَمُ بِأَنْ كَمَا تَدْرِي تَدَانُ .
وَزَنْزَانُ الطَّلُّ يَزْنَانُ قَلَامٌ وَقَصْرٌ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ الْإِبِلَ .
وَتُولِجُ فِي الطَّلِّ الزَّنائِرُ رُؤُوسُهَا ... وَتَحْسِبُهَا هَيْمًا وَهُنَّ صَحَائِحُ .
وَزَنْزَانُ إِلَى الشَّيْءِ يَزْنَانُ دَنَا مِنْهُ وَزَنْزَانُ لِلْخَمْسِينَ زَنْزَانُ دَنَا لَهَا
وَالزَّنائِرُ (1) بِالْفَتْحِ وَالْمَدِ .

(1) قَوْلُهُ « وَالزَّنائِرُ بِالْفَتْحِ إِنْ » لَوْ صَنَعَ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ بِأَنْ قَدَّمَهُ وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ
بِالْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ لَكَانَ أَصْبَحَ (الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ يَقَالُ رَجُلٌ زَنْزَانٌ وَطَلٌّ زَنْزَانٌ)
وَالزَّنائِرُ الْحَاقِنُ لِبَوْلِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا
يُضَلِّلَيْنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنْزَانٌ أَيْ بَوْزَنَ جَبَانَ وَيُقَالُ مِنْهُ قَدْ زَنْزَانُ بَوْلُهُ يَزْنُ زَنْزَانُ
زَنْزَانٌ وَزَنْزَانُ إِحْتِقَانٌ وَأَزْنُ زَنْزَانُهُ هُوَ إِزْنَانُهُ إِذَا حَقَّقْنَاهُ وَأَصْلُهُ الضَّيْقُ قَالَ
فَكَأَنَّ الْحَاقِنَ سُمِّيَ زَنْزَانًا لِأَنَّ الْبَوْلَ يَحْتَقِنُ فَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ